

مدارس الأربعون النووية للجانب النسوي داخل
مجموعات السكايب

الأربعون النووية

الدراسة
- الثانية -

تحت إشراف فضيلة
الشيخ الدكتور

أحمد بن محمد بن موك

<http://meerath.nabawee.net>
<https://twitter.com/MeerathNet>

<https://telegram.me/meerathnabawee>
<https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=>



مدرسة الدرس الثاني من شرح الأربعون النووية

س1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْفُقَهَاءِ) . ما صحة هذا الحديث وما تنبيه الإمام النووي عليه وما تعليق شيخنا الشيخ أحمد حفظه الله تعالى ؟

الجواب : اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه وقد نبه الإمام النووي على أنه وأن اتفق العلماء على العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ؛ لكنه مع هذا ليس اعتماده على هذا الحديث بل على قوله -صلى الله عليه وسلم- في الأحاديث الصحيحة : (ليلغ الشاهد منكم الغائب) ، وقوله -صلى الله عليه وسلم- : (نَصَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا) أما تعليق شيخنا الشيخ أحمد - حفظه الله تعالى - أن هذا الحديث ضعيف ، بل هو شديد الضعف عند العلماء وإن كثرت طرقه ؛ لأن طرقه فيها الكذابين والوضاعين والمتهمين بالكذب فلا تتقوى عند العلماء فلذلك أجاد النووي -رحمه الله تعالى- حين بين أن الحفاظ قد اتفقوا على ضعف هذا الحديث وإن كثرت طرقه .

س2- لماذا جمع الإمام النووي الأربعين ؟

الجواب : الإمام النووي -رحمه الله تعالى- بيّن أنه جمع الأربعين اقتداءً بهؤلاء العلماء الذين جمعوا أربعين حديثاً منهم عبدالله بن المبارك والطوسي والنسوي والآجري والبيهقي وغيرهم ؛ لا أنه اقتدى أو عمل بالحديث الضعيف .

س3- هل يُعمل بالحديث الضعيف أم لا ؟

الجواب : العلماء لم يتفقوا على العمل بالحديث الضعيف ؛ بل هناك من ذهب إلى عدم العمل بالحديث الضعيف مطلقاً ، فلا يُذكر إلا مع بيان ضعفه ولا يُعمل به ، ومنهم من أطلق القول بالعمل بالحديث الضعيف ، رجاء ما جاء فيه من ثواب وأجر ، ومنهم من فصل واشترط بعض الشروط .

س4- لقد وضع العلماء ثلاث مذاهب للعمل بالحديث الضعيف اذكرها مع

شيء من التفصيل .

الجواب : المذاهب الثلاث :

1- المذهب الأوّل : وهو الذي يقول إنه لا يعمل بالحديث الضعيف ، فهذا

قول جهاذة علماء الحديث ، كالبخاري وابن المبارك وغيرهما ، حتّى قال بعضهم من أئمة الحديث : "في الصّحيح غنية عن الضّعيف" .

2- المذهب الثّاني : وهو الذي يرى جواز العمل بالحديث الضّعيف مطلقاً ؛ فهو مذهب ضعيف عند العلماء ، لأنّه يفتح باب البدع والضّلالات على الناس .

3- المذهب الثّالث : الذي يرى اشتراط بعض الشروط ؛ فإن هذا المذهب كما يقول الألباني -رحمه الله تعالى- في مقدمة صحيح الترغيب والترهيب : " أن هذا المذهب الثّالث يرجع إلى المذهب الأوّل في نتيجته ، وفي تقريره ، وخاتمته يرجع إلى المذهب الأوّل " .

س5- هل يجوز أن نعمل بالأحاديث الضعيفة ونحن لم نعمل بجميع الأحاديث الصّحيحة ؟

الجواب : نحن نستغني بالحديث الصحيح والعمل به عن العمل بالحديث الضّعيف وأيضاً أنّ الأحاديث الصحيحة كثيرة ونحن لم نعمل بها كلّها ، فكيف نعمل بالأحاديث الضعيفة ونحن لم نعمل بجميع الأحاديث الصّحيحة وهذا المذهب مذهب قويّ ، وله حظّ من النّظر ، وهو أسلم لعموم قوله - صلّى الله عليه وسلّم- (مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَبْتَوُا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) .

س6- قال النبي -صلى الله عليه وسلم- (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ أَوْ الْكَاذِبِينَ) ما معنى هذا الحديث مع الاستشهاد على قولك بأثر من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ؟

الجواب : معنى هذا الحديث أن الذي يُحدِّث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بحديث لا يدري هل هو صحيحٌ قاله النبي -صلى الله عليه وسلم- أم ليس بصحيح ، فهو مشاركٌ للإثم الذي وقع فيه من كذب هذا الحديث أما الاستشهاد بأثر عن الصحابة رضوان الله عليهم ما جاء في صحيح البخاري عن ابن الزبير أنه قال لأبيه : "يا أبتاه ، ما لي لا أراك تحدِّث مثل فلان وفلان وقد جالست النبي -صلى الله عليه وسلم-؟" ؛ فقال: "يا بني أما إنني لم أفارق النبي -صلى الله عليه وسلم- ولكنتي سمعتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول : (مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) فهذا الذي منعي من الإكثار" .

س7- ما حجة الذي يرى جواز العمل بالحديث الضعيف مطلقاً وبما نرد عليهم ؟

الجواب : حجة الذي يرى جواز العمل بالحديث الضعيف مطلقاً أن الحديث وأن كان ضعيفاً فمعناه جميل وكلامه حسن ، وهنا نردّ على هؤلاء بقول الإمام المزي -رحمه الله تعالى- حين قال: (كل حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- حسن وليس كل حسن قاله النبي -صلى الله عليه وسلم-) .

س8- ما هي الشروط التي اشترطها أصحاب المذهب الثالث للعمل

بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ؟

الجواب : الشروط التي اشترطها أصحاب المذهب الثالث للعمل بالحديث

الضعيف في فضائل الأعمال هي :

1- **الشرط الأول** : أن لا يجزم بنسبته للنبي -صلى الله عليه وسلم - لأننا

لا نعلم هل ثبت أو لم يثبت وعليه أن ينص على ضعفه ، حديث ضعيف .

2- **الشرط الثاني** : أن يُبين للناس أن هذا الحديث ضعيف ضعفاً يسيراً و أن

لا يكون شديد الضعف ؛ بمعنى لا يذكره للناس وكأنه حديث صحيح .

3- **الشرط الثالث** : أن يكون ما جاء من عمل في هذا الحديث من فضل

ثابتاً في حديث آخر ، فالعمل بتلك الأحاديث الثابتة لا بهذا الحديث

الضعيف .

س9- لماذا كان عمر-رضي الله عنه- يشدد على قضية الحديث عن النبي-

صلى الله عليه وسلم- ؟

الجواب : كان عمر-رضي الله عنه- يشدد على قضية الحديث عن النبي-

صلى الله عليه وسلم- فقد جاء في بعض الروايات عن عمر أنه قال : " أما

إني سمعت النبي-صلى الله عليه وسلم- يقول ذلك ولكنني أردت أن يتثبت

الناس ، أو أن لا يروى حديث عن النبي-صلى الله عليه وسلم-إلا بعلم " فعمر-رضي الله عنه- يقول هذا الكلام ويفعل هذا الفعل حفاظاً على السنة .

س10- كيف أعرف صحة الحديث ؟

الجواب : تعرف صحة الحديث :

1- عن طريق سؤال العلماء .

2- أن ترجع لأحكام الألباني -رحمه الله تعالى-على الأحاديث فالألباني -رحمه الله تعالى-إمام هذا العصر في الحديث وفقه الحديث .

س11- جاء عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى أنه قال : "إذا جاء الحلال والحرام شدُّدنا، وإذا جاء فضائل الأعمال تساهلنا" ماذا يعني الإمام أحمد رحمه الله بهذا القول ؟

الجواب : هذه العبارة عن الإمام أحمد لا تعني أنه يعمل بالحديث الضعيف ، وإنما تعني كما ذكر ابن تيمية وغيره أننا نعمل بالأحاديث التي إذا اجتمعت تكون في مرتبة الحسن لغيره ، ويكون رواتها عندهم حفظ ولكن عندهم شيء من الضعف في الحفظ ؛ فلا ينبغي أن يفهم كلام الإمام أحمد-رحمه الله تعالى- على التساهل بالعمل أو بنسبة الحديث إلى النبي-صلى الله عليه وسلم- .

س12- ما معنى قوله -صلى الله عليه وسلم- : (ليبلغ الشاهد منكم

الغائب) ؟

الجواب : معنى قوله -صلى الله عليه وسلم- : (ليبلغ الشاهد منكم الغائب)

معناه : أنقلوا عني أحاديثي وأرووها للناس .

س13- لمن دعا النبي -صلى الله عليه وسلم- بالنظرة والحسن والبهاء .

الجواب : دعا النبي -صلى الله عليه وسلم- بالنظرة والحسن والبهاء للذين

قال عنهم في قوله -صلى الله عليه وسلم- : (سمع مقالتي فوعاها -أي

حفظها- فأداها كما سمعها ، ولم يأت بشيء لم أقله) .

س14- لماذا قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : (وينبغي لكل راغب في

الآخرة أن يعرف هذه الأحاديث أي الأربعين) ؟

الجواب : قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : (وينبغي لكل راغب في

الآخرة أن يعرف هذه الأحاديث أي الأربعين) لما اشتملت عليه من المهمات

واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره".

